

---

سلسلتہ دراسات أفريقيّة:

عرض كتاب: الفدراليّة والانفصاليّة في افريقيا  
دراسات تحليليّة عن أرتيريا، جنوب السودان، بيا فرا

---







Journal Homepage: <http://studies.africansc.iq/>  
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

سلسلة دراسات أفريقية: عرض كتاب: الفدرالية والانفصالية في افريقيا  
دراسات تحليلية عن أرتيريا، جنوب السودان، بيا فرا  
المؤلف: الأستاذ علي عباس حبيب  
اعداد: م.د بسام رضا محمد / وزارة التربية/ مديرية تربية بابل/  
التخصص الدقيق: تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر.

ملخص البحث:

تعد موضوع الانفصال والفدرالية من المفاهيم السياسية المهمة في الساحة الافريقية وذلك لكثرة الصراعات بهذا المتعددة الأسباب بين الاثنية والعرقية والدينية وغيرها.

ولذا نال مفهومي الانفصال و الفدرالية هذه الأهمية في خطوة نحو إيجاد الحلول الوسط او تفهم الحلول التي تسعى اليها الأطراف المختلفة والمتخالفة في الرؤية والمنهج السياسي.

تناول الكاتب تحليلا للوضع في ثلاث مناطق مهمة بعضها دول والبعض الاخر كانت تسعى الى الانفصال وهي (ارتريا، جنوب السودان، بيافرا) في محاولة لتشريح البنى التي يمكن ان تسهم في المسعى او الحد منها. ولا يهمل الكاتب الأثر الدولي والتدخلات الخارجية في توجيهه او الحد من نزعات الفدرلة او الانفصال.

وقد خرج الباحث بنتائج عديدة من أهمها أهمية المقارنة بين هذه الملفات الثلاث (ارتريا، جنوب السودان، بيافرا) وذلك لوجود نقاط اشتراك تنظر اليها الأطراف المتصارعة خارجها، وهناك نقاط افتراق يعول عليها الأطراف الاخرين الذين يخالفون الاخرين في توجهاتهم المغايرة.

كما يلحظ الكاتب أهمية البنية التي تقوم عليها مجتمعات هذه الملفات الثلاث فبين بنية متنوعة دينيا وعرقيا وبنية يغلب عليها الاتجاه الديني وبينة يلغب عليها التنوع العرقي.

تاريخ الاستلام:

٢٠٢٤ / ١ / ٢٥

تاريخ القبول:

٢٠٢٤ / ١ / ٣٠

تاريخ النشر:

٢٠٢٤ / ٣ / ١

الكلمات المفتاحية:

أرتريا، جنوب السودان،  
وبيافرا، الفدرالية والانفصالية،  
الصراعات السياسية.

المجلد الثاني العدد (١٤)

شعبان - ١٤٤٥ هـ

آذار ٢٠٢٤ م

---

## **African Studies Series:**

### **Book Presentation: Federalism and Separatism in Africa**

**Prepared by: - Dr. Bassam Rieda Muhammad / Ministry of Education / Directorate of Education of Babylon / Majoring in Flour, Modern and Contemporary History of Africa.**

---

**Received:**

25/1/2024

**Accepted:**

30/1/2024

**Published:**

1/3/2024

---

**Keywords:**

Eritrea, South Sudan, and Biafra, federalism and separatism, political conflicts.

---

**Journal of African Studies**

volume (2)

Issue (14)

Shaaban 1445 H

---

**Absrract**

The issue of secession and federalism are important political concepts in the African arena due to the many conflicts with such multiple causes between ethnic, racial, religious and other causes.

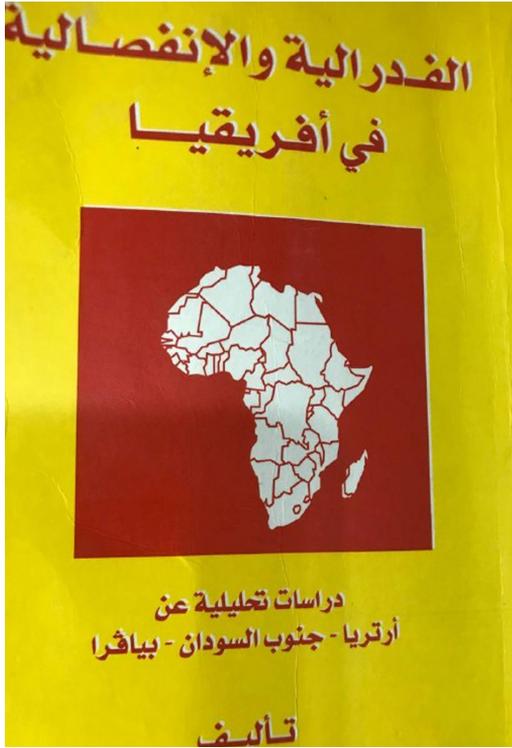
Therefore, the concepts of secession and federalism gained such importance as a step towards finding compromise solutions or understanding the solutions sought by the different parties that differ in vision and political approach.

The writer analyzed the situation in three important regions, some of which were states and others that were seeking secession, namely (Eritrea, South Sudan, and Biafra), in an attempt to dissect the structures that could contribute to the endeavor or limit it.

The writer does not neglect the international influence and external interventions in directing or limiting federalism or secession tendencies.

The researcher came up with many results, the most important of which is the importance of comparing these three files (Eritrea, South Sudan, and Biafra) due to the presence of points of commonality that the conflicting parties look to outside of them, and there are points of difference that other parties who differ from the others in their different orientations rely on.

The writer also notes the importance of the structure upon which the societies of these three files are based, between a religiously and ethnically diverse structure, a structure dominated by religious orientation, and a structure dominated by ethnic diversity



سلسلة دراسات أفريقية :

العنوان: الفدرالية والانفصالية في افريقيا / دراسات تحليلية عن أرتريا، جنوب السودان، بياقرا

المؤلف: الأستاذ علي عباس حبيب

المطبعة: مكتبة مدبولي / القاهرة

الدار : مكتبة أبو ذر الغفاري

الطبعة الأولى: ١٩٩٩ / القاهرة

رقم الإيداع الدولي: ٥٧٥٦٤٢١

عدد الصفحات: ٣٧١

وتضمن الكتاب فصلاً تمهيدياً

وثلاثة أبواب:

أما الفصل التمهيدي فان الكاتب حاول بيان المؤثرات ومرتكزات السياسة الافريقية في ظل التأثير السياسي السوفيتي والامريكي، فقد تناول بيان مفاهيم أساسية يقوم الكتاب عليها لغرض إيضاح المراد منها فانه تناول بيان مبدأ حق (تقرير المصير) والدور القانوني له وابعاده الدولية ومقدار الاستفادة منه من قبل الجماعات والشعوب في سبيل تحقيق الاستقلال او الاندماج او الفدرالية وكذلك تناول (النظرية الزنجية) التي ركزت على حق الزنوج في إدارة شؤون بلدانهم بعيدا عن تسلط البيض.

وكذلك الدور والتأثير المتبادل بين التكتل الإقليمي والوحدة الافريقية فتارة تكون العلاقة قائمة على أساس الاطراد وقد تتحول الى التأثير العكسي في ظل التأسيس لفكرة ابتداء نظام الدلوة في افريقيا من قبل المستعمرين وفق واقع يكذبه ويثبت بروز نظام الدولة في العديد من المناطق الافريقية بعيدا عن الانشاء الاستعماري وأيضا يتناول

هذا الفصل بالبيان بدايات وتأثيرات السياسة السوفيتية والأمريكية على مجريات الأمور في القارة السمراء في زمن شهد سياسة القطبية الثنائية ومقدار نجاح سياسة عدم الانحياز في هذين القطبين. فقد برز الاهتمام السوفيتي بعد عام ١٩٣٦ وقسم الكاتب هذا الاهتمام الى ما قبل مؤتمر باندوق وما بعده. فيما يعد رأس المال الأمريكي اسبق من التدخل السياسي في افريقيا ليأتي تبعا لحماية هذه الأموال وبرز الاهتمام الأكبر بعد الحرب العالمية الثانية.

الباب الأول اختص بالبحث عن المسألة الارتيرية عبر عدة فصول فمن التعريف بالدولة على مستوى الجغرافيا والتركيبة السكانية والجذور التاريخية لاعراق الشعب الارتيري يبتدأ الكاتب هذا الباب ويتعرض لمراحل التطور السياسي فيها منذ امد تاريخيا بعيدا واهمية موقعها وكذلك التغيرات العالمية في اعطاءها دورا انعكس على مواقفها العالمية وخصوصا بعد فتح قناة السويس كحدث معاصر، ومن ثم يتناول في واهم ما يتناوله هذا الفصل هو تحديد موقف مكونات الشعب الارتيري من الاستقلال او الانضمام الفدرالي اذ تبين ان المسلمون يذهبون الى الاستقلال او الانضمام الى السودان فيما يذهب المسيحيون الى الانضمام الى الحبشة الفصل الثاني فقد تناول فيه مراحل الاتحاد الفدرالي وأيضا مرحلة الحكم الذاتي فبعد الاحتلال الاثيوبي لها وضمها الى دولة ارتيريا ١٩٥٢ فقد استخدمت الدين سلاحا لتفريق الشعب الارتيري الى مسيحيين ومسلمين ودعمت الأول واضطهدت الثاني ومن ثم بدأت المساعي لتحويل هذا الاحتلال من اتحاد شكلي الى ضم رسمي وفق دستور واحد. وفي الفصل الثالث يوضح الكاتب دور الأحزاب والفعاليات الاجتماعية في مواجهة هذه الازمة فبدأت مرحلة تكون الأحزاب والروابط والاتحادات وان كانت قائمة على أساس القضية المركزية وهي الموقف من اثيوبيا بين أحزاب مؤيدة لها وأحزاب معارضة لها وتعتبرها بلدا محتلا ولم يغب اهتمام المنظمات الدولية بهذه القضية اذا أرسلت الأمم المتحدة مندوبا لها وأصدرت بيانات بهذا الصدد وهو ما اسهم بجعل ارتيريا ضمن اتحاد كونفدرالي مع اثيوبيا الا ان هذا لم يجوها الى ملف ذو أهمية من ملفات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ولم تحظ باي اعتراف في

اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ويتوافق معه موقف جامعة الدول العربية التي لم تعتبرها دولة عربية بالرغم من المناشدات بهذا الصدد وخصوصا في دورة الجامعة لسنة ١٩٦٤.

وفي الفصل الرابع ينطلق الكاتب لبيان الموقف الجماهيري من مطالب سياسيين ففي عام ١٩٥٠ وعلى اثر تكليف من الأمم المتحدة رفعت بعض الدول تقريرا للمطالب باستقلال ارتيريا وهو الامر الذي رفضته الأمم المتحدة الا انه انتهى الى إعطاء الحكم الذاتي لها بدلا من الاستقلال وتحولها الى اتحاد فدرالي وهو الامر الذي قاد أيضا الى هيمنة اثيوبية على القرار الارتيري، الا ان هذا لم يطل طويلا اذ احتلت الغي الحكم الذاتي وتحولت الى مديريةية من مديريات اثيوبيا الأربعة عشر، وفي عام ١٩٧٤ وبانهيار الامبراطور ومسك الثوريين السلطة بدأ الحراك لايجاد حل دائم وعادل للملف الارتيري، وفي عام ١٩٦٢ بدأ حركة الكفاح المسلح والالتحاق بالجبال من قبل المسلحين وانضمام العديد لها سعيًا نحو طلب التحرير، لتتصاعد بعد ذلك الحركة المسلحة وتعددت قياداتها.

اما الباب الثاني فقد تناول فيه الكاتب الملف الثاني من ملفات هذا الكتاب وهو متعلق بجنوب السودان وهو الاخر تأرجح بين الاستقلال والفدرالية والحكم الذاتي، ففي الفصل الأول تناول فيه جذور الحركة السياسية والإدارية للسودان عموما لتحديد نوع النزاع السلطوي بين الطائفية والحزبية اما الفصل الثاني فقد تناول فيه أسس ومنشئ قضية جنوب السودان وفق أهمية الموقع الجغرافي والنزعة القومية للإقليم وأهمية البعد الديني في تكوينها وأهمية البعد التاريخي امتدادا لدولة ازانبا القديمة وان الجنوب هو بقايا هذه الدولة ولكن بانشاء المناطق المقفلة من قبل البريطانيين بدأت تتولد مناطق ذات وضع خاص وسلطة ذاتية ومنها منطقة جنوب السودان نشأت فكرة التمييز بين الجنوبيين والشماليين للسودان وانها شعبين مختلفين فالشمال اقرب للعر وناطق بلغتهم اما الجنوبيين فهم اقرب للزنج وجزء منهم وتنامي الصراع الى ان منح جنوب السودان الحكم الذاتي سنة ١٩٥٥ وان الغي بعد ذلك الا انه عبر عن هوية ذاتية لجنوبيين. وفي

الفصل الثالث منها تعرض الكتاب الى أهمية توحيد القوى الجنوبية المشتتة وفق اتفاق اديس ابابا في سنة ١٩٧٢ وهو مرتكز على أساس الحرب الحكومية المتمثلة حينها بالضباط الاحرار الذين قادوا حربا تحريرية للجنوب من الهيمنة الاستعمارية وفق زعمهم وذلك سنة ١٩٦٦ وما تلاها من حرب أهلية قادت الى مزيد من التمزق مما أدى الى التدخل الإسرائيلي الذي امد الجنوب بالسلح والمشورة العسكرية وشهدت هذه الفترة توحيد القيادة الجنوبية الامر الذي سهل عملية التفاوض من قبل المركز مع الجنوبيين وتم منحهم الحكم الذاتي الذي تضمن وقف اطلاق النار وتشكيل جهاز تشريعي وتنفيذي الا انها بقت هذا الخطوة في تأرجح بين بعدها الإيجابي وبعدها السلبي او بين الحكم الذاتي الواقعي والطموح الفدرالي او الاستقلالي.

اما الباب الثالث فقد تناول فيه المصنف قضية بيافرا وهو إقليم من أقاليم نيجيريا وقد كان بفصول الأول منه تعريفا عاما بالإقليم وموقعه الجغرافي وبعده التاريخي واهم المحطات التي تناولها ومقوماته الاقتصادية كما شهد الوصاية الاستعمارية وبتدأها بدأ الوعي السياسي للمواطن النيجري وفي الفصل الثاني تعرض الى جذور الحرب الاهلية والهزيمة التي تعرض لها الانفصاليين والتي وضح فيها جذور الحرب الاهلية وان منشأها وان كان التعدد العرقي الا انه لم يكن لتصل المسألة للحرب لولا خطوات البريطانيين وبانشاء مجالس محلي لبعض الأعراق وتكون استقلالهم الداخلي ويتجلى ذلك باختلاف حول تعداد السكان النيجري الذي على ضوءه تتحدد الدوائر الانتخابية لتدخل نيجيرية في صراع حول هذه الجزئية الكبيرة وذلك سنة ١٩٦٤ لتنتج حرباً أهلية انتهت بهزيمة الانفصاليين وعلن ذلك سنة ١٩٧٠ الا ان هذه الهزيمة لم تكن لتشهد انحسار الحراك التحريري لهذا الإقليم بل نتج عن ذلك قيام كيان فدرالي وفي الفصل الثالث تم التعرض بالبيان لدور المنظمات الدولية في معالجة هذه الازمة عبر مسيرتها فقد أعلن مؤتمر القمة الافريقية اعتبارها شأننا داخليا عبر بيان رسمي وذلك سنة ١٩٦٧ وكذلك في المؤتمرات اللاحقة ويصرح الكاتب بان الأصل في صراع هذا الإقليم وفق التكون الإسلامي له ومحاولة عزله عن الامتداد للجنوب النيجيري المسيحي وان ما

عزز هذا الترسخ للقضية هو الادعاء بوجود عرق خاص بهذا الإقليم ولم تنتج تدخلات جامعة الدول العربية أي نتائج لعدم وجود تدخل فعلي بالامر وبانتهاء الازمة تمكنت نيجيريا من استعادة علاقتها الدولية مع الأطراف الدولية الفاعلة وبناء علاقات جيدة قائمة على أساس سياسي اقتصادي الا انها وفرت فرصة للدور الفدرالي لحل الازمات ومكنت من توفر تجارب توفق بين مطالب الاستقلال مع عدم تحققه وهو ما يقرب كثيرا من التجربة الفدرالية.

وبهذا يكون قد وفر لنا هذا الكتاب عرضا رائعا لتجارب الدول في التعامل مع الحركات الانفصالية وفق الحلول المجزئة.